

3 - أسباب النجاة - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله قد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى وخير الهدي - [00:00:30](#)

هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور مبتدأة. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة وكل ضلالة في النار. عباد الله ان الله عز وجل لما خلق خلقه وارضى عليه من نوره فمن اصابه شيء من ذلك النور فقد افلح ووفق للخير والهداية - [00:01:10](#)

ومن لم يصبه شيء من ذلك النور. كان في الضلالة وكان من اتباع الشيطان. وان الله قد بين لنا في كتابه ان اكثر خلقه من بني ادم انهم في ضلالة - [00:01:40](#)

وان القليل منهم هو من هم الناجون. قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا احسن ربنا عز وجل اقسم بالعصر وهو هذا الوقت او ذلك الدهر - [00:02:00](#)

الذي جعله الله عز وجل الفقر زمانا ابتلاء عباده. اقسم به عز وجل توكل القسم واكد القسم والمقسم عليه بان الانسان في خسارة والانسان هنا جنس الانسان اي كل بني ادم في خسارة ثم استدنى منهم استدنى - [00:02:30](#)

جمع اربع صفات. فقال عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذه الصفات التي يريد بها المؤمن ينجو بها العبد من البشري. فان من يمتثل فانه في الخسران المبين الذي اقسم الله عز وجل عليه. فان الله عز وجل لما خلق - [00:03:00](#)

فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. ابا مستكبر نعم حسد حسد ادم فابى واستكبر وكان من الكافرين. ثم لما قضى الله عليه الخسارة وقضى عليه بالابعاد. قال فاخرج منها فانك بعيد. فجعله الله وطرده. تواعد - [00:03:30](#)

وتواعد واقسم لربه عز وجل. فقال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. اقسم اقسم انه يحرص على رضوان بني ادم. ثم اشتدنا اشتدنا العباد المخلصين. الذين استخلصهم الله واصطفاهم. وفي قراءة الا عبادك منهم - [00:04:00](#)

اهل الاخلاص اشتدناهم لانه لا سلطة له عليه. كما قال عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم الا من اتبعك من القاضي. اي اليه الا من اتبعك من القاضي فلك عليهم السلطان - [00:04:30](#)

وقد ذكر الله عز وجل ان ابليس قد صدق ظنه الذي كان ظنه. فقال ولقد صدق عليهم ان في سؤال الا بريئا من المؤمنين. وهذا دليل من المؤمنين. اما البقية فقد صدقت - [00:04:50](#)

فاكثر الناس يتبعون ابليس وبيتغون بذنوب فوايده ويهتدون بطريق وما هم بمهتدون يا عبد الله الناتية والفرقة الناجية الذين اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تزال طائفة من امتي مقصورة حتى قيام الساعة - [00:05:10](#)

اليهود على ثلاث وسبعين فرقة على احدى وسبعين فرقة كلها من نار الا واحدة قالوا اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستمتلك امتي على ثلاث وسبعين فرقة كل غد نام الا واحدة. قالوا يا من هي يا رسول الله؟ قال على من على من كان على مثل

ما انا عليه - 00:05:40

خير واصحابي لمن هم اتبعوا الرسل ومن اتبعوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا كان تقبل فيها اثنان وسبعون فرقة ضلالة من الثلاثة والسبعين الا طائفة واحدة. ووصولهم من كان على ما كان عليه النبي - 00:06:10

صلى الله عليه وسلم وكان هذه اصحابه وهم الذين وهم الذين قال الله فيهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة يا - 00:06:30

قال وما في النار يا ربي؟ قال في كل الف تسعمائة الى النار. وواحد من الجنة. فشق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. المهم ان اكثر الناس فلذلك يا عباد الله لا ينجو الا اهل الاسلام من اتباع الرسل واتباع - 00:06:50

الانبياء ولذلك ولذلك ما اثقهم رسل المحدثين ومنذرين ومبشرين وكلما هلك نبي وكلما جاء امة رسولها كذبوا كلما جاءتهم الرسل كلبوهم وما الله عز وجل وهكذا الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي النبي يوم القيامة - 00:07:20

كان ومعه النظر ويأتي النبي ومعه رجل ورجلان. ولكن النبي ليس معهم احد. ويقاوي فاقول من هذا فيقال هذا موسى وقومه ثم يرفع بشواد عظيم فاقول من هذا هذه امتك. هذه امتك. فموسى الذي يعمل معه في ذرية من قومه. يتبعه ثواب عظيم - 00:08:00

الذين كانوا امنوا به. اما الذين كفروا فيه من بعده واعظم ان فيه وحرفوا التوراة. وحرفوا ما جاء به موسى ما جاء به الانبياء من انبياء من بعدهم. واولئك لن يكونوا معه. لن يكونوا اتباعا له. لانهم عبد - 00:08:30

ومنهم من عبد المسيح كذلك هذه الامة يحرك فيها اقوام وينحل فيها اقوام كما قال النبي صلى الله عليه فيأتي اقوام من امتي اعرفهم قالوا فيما تعرفهم يا رسول الله قال فيحجبون من دوني ويصابون الى النار فقولوا يا رب امتي - 00:08:50

فيقال انك لا تدري ما احد بعدك. انك لا تدري ما احد بعدك فاقول سحقا سحقا الرسول صلى الله عليه وسلم ايا عباد الله ان النجاة الله ان ينجيكم وان يجعلكم من القليل الذي قال الله فيه تبارك وتعالى وقليل من عبادي الشكور - 00:09:20

كما قال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فليصم منه في الآخرة من الخاسرين. الاسلام التام والاسلام الكامل. ليس الاسلام الذي حرم وبدل. او الاسلام الذي ضيعه الناس - 00:09:50

الشرك وضياعه في البدع او ضيعوه بكثرة الكبائر والذنوب حتى كان العبد الذي سمعه من الايمان شديد. لكثرة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين - 00:10:10

فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه ان هذه الاعمال تنادي كمال الايمان الواجب. فلذلك يآثر العبد على نفسه. يحذر على نفسه من الذنوب ان تكن سببا وسببا للخسران ولا بد من الايمان ولا بد من العمل الصالح ولا بد من الصبر عليه ولا - 00:10:30

لا بد من التواصي به وهو الدعوة اليه. فليحرص العبد ان يكون محققا للايمان متوسقا موقنا بالله عز وجل وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وما جاء عن رسول الله مطيعا مخبئا منيبا مسلما - 00:11:00

بسم الله تبارك وتعالى فلا من اسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بعروة اخرى. الذي اسلم وجهه لله ومن لم يكن كذلك لمن لم يحسن في ذلك فانه على خطر - 00:11:20

فان وعلى خطر من التمسك بها يا عباد الله وكونوا عباد الله مفلكين ولا تغرنكم الحياة اهل الدنيا ولا يغرونكم الا بالغضب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله - 00:11:40

استغفر الحمد لله رب العالمين. ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم اجمعين. اما بعد فان الله - 00:12:00

التي قال عنها الامام الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله على خلقه الى هذه السورة نعم لما انزل حجة عليهم الا هذه السورة لكبت في قيام الحجة عليهم ولكبت في - 00:12:30

في بيان الطريق والزميل لهم بان الله عز وجل بين طريق النجاة باربعة امور بالايمان به تبارك وتعالى وبالعمل الصالح وعملوا الصالحات. فالعمل الصالح من الايمان. ولكن الله عز وجل اكده بذكره - 00:12:50

بيانا وردا كثير من الناس ان الذي يظن انه يكفيه الايمان والتصديق. ولو لم يعمل صالحا فقد فسد فان الله عز وجل شرع شرائع الاسلام وجعلها من الايمان. وقد جاء رب عبد التيسير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)

فقالوا يا رسول الله مرنا بامر الفصل نأتمر به ونأمر به من وراءنا من قومنا فقال امركم بالايمان بالله قال الايمان بالله وحده قال الله ورسوله قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:13:30](#)

وان تقيم الصلاة وانتم الزكاة وان تؤدوا الخميس من الاغنام. فامرهم بامر الصلاة وانهى من الدين وبين لهم ان الشهادتين من الايمان وبين لهم ان الزكاة من الايمان وبين لهم ان الجهاد والغنيمة - [00:13:50](#)

انهم من الايمان. فالايما ن شامل للاعمال. كما قال الحبيب للصريحين. وكما قال وهذه هي أبي هريرة وهذه عمر واحاديث كثيرة قال عليه الصلاة والسلام الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله - [00:14:10](#)

فبين ان الاسلام هي هذه الشركة كما ان بلغنا الايمان هي هذه الاركان. وقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وان تأتي الزكاة وان تصوم رمضان وان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. وبين - [00:14:30](#)

كذلك قال الامام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله وبالقدر خيره وشره وتؤمن النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان يطلق على هذه الاعمال القلبية والتصديقات القلبية وانه على الاعمال البدنية من الصلاة والصيام والصدقة والحج وغير ذلك من الاعمال. وقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين - [00:14:50](#)

الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة لا اله الا الله ثم تحته شعاة ومنها الزكاة ومنها الحج ومنها اعمال البر ومنها المرجو المحرمات والفواحش. ما هي اركان في الايمان؟ ومنها ما هي شعب دون ذلك مكملات الله - [00:15:20](#)

فاحرصوا على الايمان واحرصوا على تعلمه فانه لا يتحقق للايمان الا بالعلم. ومن جهل العلم فقد جهل الايمان. ومن جهل ولا يقين الا بعلم فاجتهدوا بالتعلم والشأن اجتهدوا في التعلم - [00:15:50](#)

يوم القيامة عن العلم ماذا عملتم به؟ يسأل العبد في قبره هل من علمه ماذا عمل به؟ يسأل العبد يوم القيامة المرسلين فاذا لم يكن يعلم ما عليه المرسلون وما جاء به المرسلون فكيف - [00:16:10](#)

يسأل ثلاثة مسائل. يسأل ثلاثة مساء يا عباد الله. يقال له من ربك؟ فالمؤمن واذا قال لهم من نبيك؟ فيكون قالوا لهم ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقال لهم من هذا الرجل الذي بعث فيكم - [00:16:30](#)

فيقول محمد رسول الله. جاءنا بالهدى والبيئات فامنا واتبعنا. فذكر الهدى وذكر وذكر انه امن وذكر انه اتبع. فمن لم يعرف الهدى ولم يعرف البيئات. كيف يؤمن؟ ثم يقال للمنافق ارض الفاجر - [00:16:50](#)

يقال له من ربك فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. قال كما يقول الناس لم يعلم ما من ربه ويقال له ما دينك؟ فيقول ها ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا وقلته لا يعلم من هو قديم. لانه لم يتفقه في دينه - [00:17:10](#)

ولم نعرف ما هذا الرجل الذي بعث الدين؟ فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته يضرب ويقال له لا دريت ولا دريت. لا دريت ان تعلمت ولا اتبعت العلماء. ولا ابتليت العلماء. ثم والله على - [00:17:30](#)

يضرب على رأسه هكذا يسأل العبد في قبره كم معنى الحديث هكذا يسأل في قبره يسأل عن العلم ويسأل يوم القيامة عن اربع مسائل عن علم لماذا عمل به؟ وعن حياته يسأل العفو عن شبابه - [00:17:50](#)

يسأل عن شبابه ماذا عمل به؟ يسأل عن علمه ماذا عمل به؟ هل تعلم ان لم يتعلم؟ يسأل عن عمله عن عمله هل فاذا كان جاهلا متى ماذا سيكون؟ فاجتهدوا في يوم الدين. اجتهدوا في تعلم الدين يا عباد الله. ان تعلم الدين - [00:18:20](#)

خير الاسلام ليست من النوافل التي يعيشها الانسان ويفعلها فعلها او شاء ان يتركها يتركها انها من الفرائض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم. يقول والنبي عليه الصلاة والسلام فاجتهدوا في التعلم. وقال عز وجل فاسألوا اهل الذكر - [00:18:40](#)

فاسأل اهل العلم ولو كانوا بعيدين ولو كان في ذلك واما ان تتصل بهم يجب ان يكون علمك على بينة وان يكون عملك على بر علم

ويقين. اللهم واعلمنا ما ينفعنا وربنا بما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا فان الله يا عباد الله امر رسول - 00:19:00 نسأل الله مزيد العلم. قال تبارك وتعالى ولا تحزن بالقرآن من قبل ظاهره وغيره. وقل ربي زدني علما وهو يوحي اليه وهو ينزل عليه الوحي وينزل عليه القرآن. يسأله ان يأمر ان يسأله - 00:19:30

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول صباح كل يوم يقول اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. فيسأل الله يسأل الله بما العلم النافع. ويسأل الله - 00:19:50

وان يكون طيبا. ويسأل الله ان ينتج عن ذلك من علم وعمل. فيقول وعملا متقبلا. وكان يقول كما في حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا - 00:20:10

ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها في الصحيحين. فليس عند العبد ان يسأل الله ان يعلمه وان يجعله من عباده المتقين. وان يفتح على قلبه للعلم والايمان. اللهم افتح على قلوبنا - 00:20:30

اللهم افتح على قلوبنا بالعلم والايمان. اللهم انا نسألك علما نافعا. ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم اجعلنا من عبادك المتقين واوليائك منذرين وحزبك السابقين الذين يسارعون بالخيرات وهم لا سابقون. اللهم - 00:20:50

اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واغفر لنا اللهم اصبر الجاهدين في كل مكان. اللهم انصر المجاهدين في بلاد الشام. وانصرهم في بلاد اليمن. التوحيد والسنة. اللهم عليك - 00:21:10

اللهم عليك بأهل الرب والبدع اللهم عليك بأهل الرفض والبدعة اللهم عليك بالمشركين اللهم عليك يا قوي عباد الله صلوا وسلموا على رسول الله عز وجل فانه تبارك وتعالى اوجعت على عباده الصلاة على النبي. اللهم صلاتهم جوا عليهم. يا ايها الذين - 00:21:30

صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ابارك على محمد وعلى آل محمد وازواجه كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وصلى الله على اصحاب نبينا

اجمعين - 00:22:00

يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ولوالدينا اللهم اجعلنا مهتدين ولا مضلين اللهم امننا على الهدى والسداد يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين - 00:22:20

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا - 00:22:50

الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الحمد لله رب الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا -

00:23:40

واجه فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:24:40